

لتثبيت العقيدة الإسلامية في النفس البشرية اعتمد القرآن وسائل كثيرة نلخصها في:

* إثارة العقل والوجدان

يطرح القرآن أمام الإنسان حقائق وظواهر متكررة يعيشها ويراهها ويسمعا يوميا بل وفي كل وقت ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ

وَالْجِبَالِ آيَاتٍ لِّمَن يَتَذَكَّرُ ۚ﴾ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِي مَآئِهَا لِحُكْمٍ لِّمَن يَتَذَكَّرُ ۚ﴾

البقرة 164، هذه كلها حقائق تستثير العقل فيبدأ في التفكير والتمعن : من الذي أوجد هذه العظمة... من مبدعها... من منظمها.. من..

متناغيا مع ما رآه بعقله ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَقٌّ مِّمَّنْ لَّهُمْ أَنَّهُ لَمَّا كَانُوا لَكَ بِرَبِّكَ لَكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَصْلٌ

التذكير بقدرته الله ومراقبته : إن هذا الخالق القادر القوي العظيم المحيط بكل شيء قادر على أن يهلك الأرض ومن

فيها، إذ يقول في كتابه الكريم ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن دُونِ الَّذِي بَعَثَ لَدُنْكُمْ النَّارَ ۚ وَيَوْمَ يُبْعَثُ عَذَابُكُمْ سَتَكُنُّمُ فِيهَا وَتَدْعُونَ بِنَارِكُمْ ۚ إِنَّكُمْ تُرْجَعُونَ إِلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هِيَ لَأَنزِلٌ

كَيْفَ تَسْأَلُونَ ۚ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لَمَّا لَمْ يَنْفَعُوا لَكُمْ فِي الْآلِهَةِ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ ۚ كَذِبٌ مِّن دُونِ الْحَقِّ ۚ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ﴾ ﴿وَمَنْ يَدْعُوا مِثْلَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دُونِ اللَّهِ ۚ وَكَانُوا لَعْنَةً مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفُ سَعْيِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۚ﴾

شيء عنا وقادر على طمسنا ألا يستحق أن نؤمن به ونعبده ونطيعه ونخشاه.

* تكريم الله للإنسان بالعقل : فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات فأسجد له الملائكة وجعله خليفة الله في الأرض وسيدا عليها، كل ذلك بما وهبه الله من العقل والاختيار.

* أهمية العقل : يكفي العقل قيمة أنه سر تكريم الإنسان وهو بعد ذلك:

• أداة فهم سر الوجود والخلق : هو طريق الإيمان بالله. بالجهل قال تعالى ﴿قَالَتِ الْأَنفُسُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَدْعُونَ لَكُمُ الْيَوْمَ

* مظاهر اهتمام القرآن بالعلم : • أول آية نزلت من السماء

هي الدعوة إلى العلم (اقرأ). • كثرة الآيات التي تحثم بـ (أفلا يتدبرون...) (أفلا تعقلون...) (لقوم يعقلون...)

(أفلا ينظرون...) • التشجيع والاستخفاف بالكفار والمشركون لعدم استعجالهم عقولهم والاكتفاء باتباع الآباء والأجداد ﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ آبَاؤُنَا عَلَىٰ مَا نُحَاذِرُ ۚ أَتَأْتُونَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَحْكُمُونَ ۚ﴾ المائدة (104)

• كثرة المصطلحات والمفردات المرتبطة بالـ «اعلموا، يتفكرون، الألباب، بصيرة، يتدبروا برهان».

• إقامة الحجة على المشركون بطلب الدليل والبرهان ﴿قُلْ هَسْبِيَ اللَّهُ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۚ﴾ النمل (64)

• احترام القرآن وإشادته بالعلماء بل وجعلهم من «أفلا يتدبرون...» (أفلا تعقلون...) (لقوم يعقلون...)

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۚ﴾ آل عمران (18)

• كثرة المصطلحات والمفردات المرتبطة بالـ «اعلموا، يتفكرون، الألباب، بصيرة، يتدبروا برهان».

* وجوب المحافظة على العقل : نظرا لأهمية العقل فقد أوجب الإسلام المحافظة عليه ومنع تعطيله فلماذا جعل والنظر والتدبر عبادة كما حرم الإسلام كل ما من شأنه أن يعطل العقل كشرب الخمر بل وجعل له حدا زاجرا.

«يُعْمَلُ لَهُمْ فِيهَا كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» الشيخان.

أ- مفهوم الصحة النفسية : هي الحالة التي يكون فيها الإنسان طبيعيا سويا في سلوكه نتيجة توازنه الداخلي فله شذوذ في القول أو الفعل أو التفكير.

كيف يحقق القرآن الصحة النفسية • تقوية الصلة بالله : (العبادات، الذكر، التدبر، قراءة القرآن)... ﴿الَّذِينَ تَطَوَّعُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالَّذِينَ هُمْ يَكُونُونَ لِلْآخِرَةِ عَمَلًا وَهُمْ يَصِلُونَ إِلَىٰ الْآخِرَةِ ۚ﴾ الزمر (28)

المصاب : بما يولد القوة والإرادة ﴿إِنَّمَا يُوفِ الْقَسِيرُونَ إِعْرَافًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ﴾ الزمر (10) • محاربة الإسلام للباس التفاؤل والثقة في الله، فالله غفور رحيم يقبل التوبة ﴿قُلْ يَبْنَؤُنَّ الْإِثْمَانُ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْسِبُونَ ۚ﴾ الزمر (53)

النكاح : بما يولد القوة والإرادة ﴿إِنَّمَا يُوفِ الْقَسِيرُونَ إِعْرَافًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ﴾ الزمر (10) • محاربة الإسلام للباس التفاؤل والثقة في الله، فالله غفور رحيم يقبل التوبة ﴿قُلْ يَبْنَؤُنَّ الْإِثْمَانُ الَّذِي كُنْتُمْ تُكْسِبُونَ ۚ﴾ الزمر (53)

عن راحة وحب لا عن إكراه وحتم ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ۚ﴾ المائدة (6)

ب- مفهوم الصحة الجسمية : هي الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن خاليا من الأمراض متوازنا في سلوكه

مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية : حرص الإسلام على الصحة الجسمية حرصا شديدا ذلك أن الجسم العليل (المريض) لا يقوى على عبادة الله ويظهر ذلك من خلال:

• الدعوة إلى تنمية الجسم والتداوي : الرياضة والنشاط والحركة «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّيَّحَةَ وَالْمِائَةَ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ». «تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» حديث شريف

• التخفيف من الفروض والتكاليف : الفطر للمريض والمسافر والمرضع ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَمَا عَلَيْهِ مِنَ صَدَقَاتٍ ۚ﴾ المائدة (96)

• الاستفادة من متاع الدنيا بما يقيم الجسم ويحفظ السيارة بدل المشى والأكل والشرب فقد نبه



علوم شرعية 1

جميع الشعب

من هدي القرآن الكريم وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة

الملف 1

لتثبيت العقيدة الإسلامية في النفس البشرية اعتمد القرآن وسائل كثيرة نلخصها في:

* إثارة العقل والوجدان

يطرح القرآن أمام الإنسان حقائق وظواهر متكررة يعيشها ويراهها ويسمعها يوميا بل وفي كل وقت ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِثَاتِ الْبَلَدِ وَالْهَارِ وَالْمَلِكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ...﴾ البقرة 164، هذه كلها حقائق تستثير العقل في التفكير والتدبر... من الذي أوجد هذه العظمة... من مبدعها... من منظمها... من.. من؟ فيأتي الجواب من الداخل، من وجدان الإنسان، من فطرته متناغما مع ما رآه بعقله ﴿سَرَّيْهِمْ أَيْنَتْنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ فصلت

* **التذكير بقدرته الله ومراقبته** : إن هذا الخالق القادر القوي العظيم المحيط بكل شيء قادر على أن يهلك الأرض ومن فيها، إذ يقول في كتابه الكريم ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُزَيِّقَ بَعْضَكُمْ بِأَسْ بَعْضٍ إِنَّظِرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ الأنعام: (65) ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الحديد: 4 فهذا الذي يرانا ويعلم كل شيء عنا وقادر على طمسنا ألا يستحق أن نؤمن به ونعبده ونطيعه ونخشاه.

* **رسم الصور المحببة للمؤمنين** : إن ما أعده الله للمؤمنين في الجنة من نعيم يفوق الخيال يجعل القلوب تتطير وتهفو إلى هذا الفضل وذاك النعيم ولا سبيل للحصول عليه سوى الإيمان بالله والخضوع له ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة 72

* **مناقشة الانحرافات** : أفاض القرآن في بيان بطلان ما يعتقده المشركون في الآلهة المعبودة من دون الله فهي لا تسمع، لا تضر، لا تنفع، لا تبصر بل إنها تحتاج إلى من يحميها إذن هي ليست آلهة لأن الإله لا يحتاج إلى غيره. ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا شَوْكًا﴾ الفرقان: 3. فلم يبق لكم إلا أن تؤمنوا بالله ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ إبراهيم 2

موقف القرآن الكريم من العقل

من هدي القرآن الكريم

الملف 1

* **تكريم الله للإنسان بالعقل** : فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات فأسجد له الملائكة وجعله خليفة الله في الأرض وسيدا عليها، كل ذلك بما وهبه الله من العقل والاختيار.

* **حث القرآن على العقل** : المتدبر للقرآن يلاحظ أولا كثرة الآيات التي تدعو إلى التدبر والنظر لأن ذلك يورث العلم، والعلم يورث الإيمان، فالعلم أساس الإيمان والعبادة فلا يعبد الله بالجهل قال تعالى ﴿قَاعِلَةً أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْفِرْ لِذُنُوبِكِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمُؤْمِنَكُمْ﴾ محمد (19)

* **أهمية العقل** : يكفي العقل قيمة أنه سر تكريم الإنسان وهو بعد ذلك:

- أداة فهم سر الوجود والخلق • هو طريق الإيمان بالله.
- له دور في إدراك واستخراج الأحكام الشرعية
- هو أساس التكليف فلا تكليف على مجنون أو فاقد عقل.

● **مظاهر اهتمام القرآن بالعلم :** ● أول آية نزلت من السماء هي الدعوة إلى العلم (اقرأ). ● كثرة الآيات التي تحتم ب (أفلا يتدبرون...) (أفلا تعقلون...) (لقوم يعقلون...) (أفلا ينظرون...). ● التشنيع والاستخفاف بالكفار والمشركين لعدم استعمالهم عقولهم والاكتفاء بإتباع الآباء والأجداد ﴿ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَسْتَدِينُونَ ﴾ المائدة (104)

*** وجوب المحافظة على العقل :** نظرا لأهمية العقل فقد أوجب الإسلام المحافظة عليه ومنع تعطيله فلهذا جعل التفكير والنظر والتدبر عبادة كما حرم الإسلام كل ما من شأنه أن يعطل العقل كشرب الخمر بل وجعل له حدا زاجرا.

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» الشيخان.

كيف يحقق القرآن الصحة النفسية • تقوية الصلة بالله : (العبادات، الذكر، التدبر، قراءة القرآن)... ﴿الْأَيُّكُمْ عَلَى اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد (28)، فهذا يذهب القلق والخوف والاضطراب ويحقق الأمن والطمأنينة. • **الصبر على الشدائد والمصائب :** بما يؤلّد القوة والإرادة ﴿إِنَّمَا يُوفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الزمر (10) • محاربة الإسلام لليأس وحثه على التفاؤل والثقة في الله، فالله غفور رحيم يقبل التوبة ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْتَرَفَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ الزمر (53) • الإسلام دين الرحمة واليسر: وهذا يجعل الإنسان يثق في أمر الله فيعبده عن راحة وحب لا عن إكراه وحثم ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ المائدة (6)

● **مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية:** حرص الإسلام على الصحة الجسمية حرصاً شديداً ذلك أن الجسم العليل (المريض) لا يقوى على عبادة الله ويظهر ذلك من خلال:

● **الابتعاد عن مواطن الخطر والتهلكة:** وهو مبدأ الوقاية والرعاية ﴿ تَلَوْنَا بِأَيِّكُمُ إِلَى الْهَلَكَةِ ﴾ البقرة (195)، كما حرم إلحاق الأذى بالجسم شرب الخمر، تناول السم.

● التخفيف من الفروض والتكاليف : الفطر للمريض والمسافر والمرضع ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ البقرة (184)

● الاستفادة من متاع الدنيا بما يقيم الجسد ويحفظه : كركوب السيارة بدل المشي والأكل والشرب فقد نهى النبي عن الوصال في الصوم.

القيم: هي مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمارسها أو يحس بها أو يسعى إليها الإنسان والتي تؤدي لبناء الفرد وتحفظ المجتمع وتضمن استمراريته. وهي أربعة أنواع:

| القيم الفردية | القيم الأسرية | القيم الاجتماعية | القيم السياسية |
|---|--|---|---|
| الصلق: هو رمز القوة النفسية والتوازن في الأفعال والأقوال وهو عنوان: القوة والنجاح. الإحسان: هو ثمرة الإيمان الحقيقي وصلاح القلب. العفو: دليل صدق الإيمان والقوة وحب الخير للآخرين. | المعاشرة بالمعروف: سر استمرار الأسرة ونجاحها. التكافل: عنوان القوة الاستمرارية. المودة والرحمة: سر سعادة الأسرة واستمراريتها. | التعاون: مشاغل الحياة أكثر من أن يقوم بها واحد بل لا بد من التعاون. المسؤولية: المسؤولية دليل الشخصية والاحترام. التكافل: عنوان قوة المجتمع وتماسكه. | العدل: العدل أساس الحكم. الشورى: عنوان السداد والصواب والبعد عن الزلل والخطأ. الطاعة: عنوان النظام واحترام أهل الاختصاص. |

الإرشادات والأحكام

- حرمة الشفاعة في الحدود
 - حرمة السرقة ووجوب الحد فيه (قطع اليد)
 - وجوب الصرامة في تطبيق القانون على الجميع
 - الشفاعة والمحابة في الحدود عنوان هلاك المجتمعات
 - وجوب أخذ العبرة من الأمم السابقة
- الناس سواسية أمام الله في الجزاء والعقوبة بغض النظر عن العرق أو اللون أو المكانة.
- الشفاعة في الأحكام:** إن التوسط والسعي لإسقاط عقوبة مستحقة شرعا يعد تلاعبا بالشريعة ومبررا لاستحقاق عذاب الله في الدنيا والآخرة.
- أنار الشفاعة في الحدود:**
- سقوط هيئة القضاء والعدالة • تشجيع الجرائم مادام إسقاط العقوبة ممكنا • انتشار الرشوة والمحسوبية والوسائط • انتشار الطبقية والفرقة بين الناس • الاستخفاف بأحكام الله وشرعه.

العمل هو الجهد الفكري والمادي الذي نقوم به للحصول على منفعة دينية أو دنيوية

- أ- الإسلام يحث على العمل.** ينظر الإسلام إلى العمل على أنه عنوان الشخصية المتكاملة: فالإسلام يكره التواكل والاعتماد على الغير في الكسب. • العمل هو أساس النهوض بالأمم وهو سر قوتها سياسيا واقتصاديا • العمل عبادة شرعية • العمل وسيلة للحصول على المال لتلبية حاجات الإنسان المادية • يحقق السعادة والشعور بالقيمة الاجتماعية
- ب- محاربة الإسلام للبطالة.** إن عدم العمل ظاهرة خطيرة تهدد الأفراد والمجتمعات حيث أن البطالة
- تعطيل للطاقات البشرية • تنشر ثقافة الخمول عند الناس
 - لاستسلام للهواجس والأمراض النفسية حيث يفقد البطل الثقة بالنفس وينعدم عنده الاعتزاز بالقيمة الشخصية
 - البطالة تفتح الطريق للآفات الاجتماعية والنفسية كالسرقة والكذب • فقدان الإحساس بقيمة الوقت وهو الحياة

د- الإرشادات والأحكام المستخلصة

- حث الإسلام على العمل توفيراً للحاجات وتحقيقاً للذات وحفظاً للمجتمع
- الأجر القليل من العمل خير من سؤال الناس
- لا تعطى الصدقة لمن له القدرة على العمل
- سؤال الناس مذلة لا يرضاها الإنسان السوي
- احتقار العمل عنوان على ضعف الشخصية والجهل بالدين وعلامة على التخلف.

ج- نظرة الإسلام ومجاريته للتسول إن التسول أحد نتائج البطالة وقد حاربه الإسلام للأسباب التالية:

- يزرع ثقافة الاتكال على الغير. • يضعف قيمة العمل عند الناس. • هو تعبير عن ضعف الشخصية التي ترفض أن يعيش الإنسان عالة على غيره. • ينشر في المجتمع ثقافة الذل والمسكنة والمهانة. • ينشر في المجتمع الرذائل والآفات الاجتماعية كالكذب والخداع واستعطاف المارة والإلحاح عليهم وكلها مظاهر تخلف.

مشروعية الوقف

من هدي السنة النبوية

الملف 2

التعريف: لغة: الحبس والمنع، وإصطلاحاً: حبس الأصل وتسهيل ثمره أي جعل الشيء المتبرع به موقوفاً على منفعة ما بغية التقرب إلى الله بحيث لا يجوز بيعه أو التنازل عنه.

حكمه: من أعمال البر والخير التي يستمر الأجر عليها ولو بعد وفاة المتبرع.

الإرشادات والأحكام المستخلصة

- مشروعية الوقف في الإسلام.
- بيان أهمية العلم وقيمه في الإسلام (ينفع صاحبه في قبره).
- بيان أهمية تربية الأبناء عند الله
- بيان اهتمام الإسلام وحرصه على نفع الغير.

المردود الاقتصادي

- يقوم بتمويل المشاريع ذات البعد الخيري الاجتماعي.
- من أكبر موارد المال التي يستفيد منها الفقراء والمحتاجين.
- يقوم بتدعيم اقتصاد الدولة

آثاره

- ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ويستمر الأجر عليه بعد الممات
- انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل.
- القضاء على الآفات الاجتماعية السلبية كالفقر، والتسول والبطالة

توجيهات الرسول في صلة الآباء بالأبناء

من هدي السنة النبوية

الملف 2

وجوب العدل بين الأولاد في الهبة: إن العدل هو أساس الحكم وهو دليل حب الخير والرفق بالأولاد والرحمة بهم وخلق المحبة والتعاون فيما بينهم فإذا عدلت بين أولادك فلن ترى منهم سوى الطاعة والبر أما عدم العدل والجور فهو رأس الفتن.

مخاطر التفريق بين الأولاد: إن عدم العدل بين الأولاد يؤدي إلى:

- زرع العداوة والبغضاء بينهم. • الشعور بالظلم الذي يؤدي إلى العقوق. • قطع الأرحام. • إضرار الشر في النفوس مما يؤدي إلى العقد والكبت والانحراف.

الإرشادات والأحكام المستخلصة: • مشروعية الهبة للأولاد.

- مشروعية الإشهاد على الهبة • جواز الرجوع في الهبة من الأب للولد. • حرمة التفريق بين الأولاد. • الرجوع إلى الحق وتحري الصواب من صفات المؤمنين.

ملاحظة: يجوز أفراد بعض الأولاد وعدم التسوية بينهم وبين إخوتهم لضرورة كالمريض أو الوفاء بالدين أو الفقر أو ما شابه ولكن في حدود الحاجة والضرورة.

تعريف الجريمة والانحراف: هي محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو قصاص أو تعزير.

محظورات: أي محرمات ومنوعات شرعية. زجر: عاقب بشدة. حد: عقوبة مقدرة (محددة) شرعا تعزير: عقوبة غير مقدرة شرعا وإنما هي من اجتهاد القاضي بما يناسب درجة الجرم.

أقسام الجرائم من حيث مقدار العقوبة: تنقسم الجرائم من حيث مقدار العقوبة ونوعها إلى ثلاثة أقسام:

أولا - الحدود: الحد عقوبة مقدرة شرعا لا يجوز إسقاطها أو تغييرها لأنها حق لله تعالى وهي موضحة في الجدول:

| الحد وتعيينه | عقوبته | الدليل | وجه الإجماع |
|---|---|--|---|
| حد الردة: هي الخروج عن الإسلام | يناقش ويستتاب فإن أبى حكم عليه القاضي بالقتل | قال النبي ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه» وأجمع الصحابة على قتال المرتدين (حروب الردة) | هو عبث و تلاعب بالدين وعقيدة الإسلام |
| حد الزنا: هي الاتصال الجنسي بغير رباط شرعي. | • البكر: الذي لم يسبق له الزواج: 100 جلدة + النفي عام • الثيب: الذي سبق له الزواج: الرجم بالحجارة حتى الموت. | قال تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور 2) قال النبي ﷺ: «البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام» مسلم. «ورجم النبي ﷺ ماعزاً والغامدية» الصحيحين | 1- التعدي على الأعراض 2- هدم الروابط الشرعية 3- نشر الشك داخل المجتمع 4- اختلاط الأنساب |
| حد القذف: وهو اتهام الناس بالزنا أو نفي النسب عنهم. | 80 جلدة + سقوط الشهادة. | قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُِونَ الصَّالِحَاتِ ثُمَّ لَا يُؤْتَوْنَ بُحْبُوحَهُنَّ لَلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّهَّرِينَ جَلْدَةٌ وَلَا يُقْبَلُ لَهُمْ دِفْعَةٌ أَبَدًا﴾ (النور 4) | إهدار وإضاعة العقل وهو جوهر التكليف وأداة فهم الشريعة والكون والحياة فالخمر ضياع للعقل والدين |
| حد الخمر: هو تناول كل شراب أعد للإسكار سواء صنع من الشعير أو من العنب أو من غيرهما. | الحد هو (ثمانون جلدة) | «جلد النبي في الخمر أربعين وجلد عمر ثمانين قياساً على القذف وتعزيراً لتساهل الناس» | |
| حد السرقة: هي أخذ مال الغير المحروز (المخفي) خفية بلا شبهة. | قطع اليد | قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة 38) | • إهدار المال و هو نعمة أمرنا الله بالمحافظة عليها • ضياع الأمن بين الناس وانتشار الخوف • إضعاف قيمة العمل. |
| حد الحرابة: خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العام بنية أخذ الأموال أو الاعتداء أو نشر الرعب والخوف | القتل والصلب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف والنفي من الأرض وذلك على حسب ما ارتكب المحارب. | ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّلَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ جَنْبٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ (المائدة 33) | • نشر الرعب والخوف في المجتمع. • نشر الفتن والخروج على السلطان • بغر حق • تهديد مصالح العباد ومقاصد الشريعة |

ثانياً - القصاص : أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه فإن قتله قتل وإن قطع منه عضواً أو جرحه فعل به مثل ذلك.

قواعد القصاص: 1- أن القصاص لا يستحق إلا في القتل العمد أو الجرح العمد أما الخطأ فلا يستحق فيه القصاص.

2- لولي المقتول أن يعفو عن القاتل ويطالب بالدية وله أن يعفو دون دية.

3- أن توقيع العقوبة وتنفيذها تتولاها السلطة العامة، ولا يتولاها أهل المقتول.

ثالثاً - التعزير: هو عقوبة غير مقدرة في كل معصية (جريمة) ليس فيها حد ولا كفارة والتعزيرات تمثل الجانب المرن من العقوبات بحيث يلائم الظروف المختلفة للمجتمع بما يحقق المصلحة العامة ويصلح المجرم ويكف شره.

مفهوم العبادة في الإسلام: هي كل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وأحاسيس وتفكير إرضاء لله ونفعاً للغير وتماشياً مع شرع الله مثال: الأعمال الخيرية كإطعام الجائع وهداية الضال وبناء المدارس والمستشفيات والكسب من حلال وترك الحرام كل ذلك عبادات.

أثر الإيمان في مكافحة الجريمة والانحراف: إن عبادة الله تقتضي طاعته ومحبته والخضوع له ولا يكون ذلك إلا بفعل الواجبات وترك المحرمات فلا يعقل أن يكون عابداً لله مَنْ حاله السرقة أو الزنا أو الظلم أو... فقد جاء في الحديث «مَنْ لَمْ تَنْتَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» أي أن مقتضى العبادة هو البعد عن الجرائم والفواحش.

أثر الإيمان في مكافحة الجريمة والانحراف: الإيمان قوة واعتقاد يستقر في القلب ويصدق العمل والسلوك وصدق العمل وصحة السلوك يقتضي القيام بالواجبات وفعل الخير من جهة ومن جهة أخرى الابتعاد عن المحرمات والفواحش والمنكرات إرضاء لله وطاعة لأمره إذن الإيمان وسيلة فعالة لمحاربة الجريمة في النفس قبل محاربتها في الواقع.

منهج الإسلام في محاربة الجرائم: اعتمد القرآن منهجاً فعالاً في محاربة الجريمة يتمثل في:

1- تقوية الجانب الإيماني والعبادات في نفس الإنسان لدرجة تجعله يفر من الجريمة والمعصية خشية لله.

2- قطع دابر الجريمة من أصولها أي غلق جميع الطرق المؤدية للجريمة.

3- تشريع عقوبات صارمة تجعل الناس تخاف من العقاب (الحد - القصاص - التعزير)

الملف 3 القيم الإيمانية والتعبدية

ذلك هو دين الله تعالى للناس جميعاً قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ (آل عمران 19)

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ وَإِلهَهُمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَإِلَهُمَا وَجِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة 133)

• الإسلام يصدق رسالة موسى وعيسى ويجعل أساس الإيمان بالله وأحد أركانه الأساسية الإيمان بالرسول جميعاً جملة وتفصيلاً ﴿لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ (البقرة 285)

• الإسلام يصحح ويقوم ما لحق رسالة موسى وعيسى من تحريف وتبديل ومس جوهرهما وهو التوحيد ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقِلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة 75)

استنتاج: الإسلام ليس ديناً غريباً ولا ينافي مع العلم والمعرفة إلى أصولها الأولى (التوحيد والعبادة).

وحدة الرسالات السماوية: أن جميع الرسالات التي بعثها الله للناس (من آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ) رسالة واحدة في مصدرها وغايتها.

• **وحدة المصدر:** كل ما نزل على الأنبياء والرسول مصدره واحد وهو الله تعالى.

• **وحدة الغاية:** إن كل ما أنزل من كتب ووصايا وبعث من رسل وأنبياء إنما يصب في غاية واحدة:

♦ عبادة الله الواحد وعدم الشرك به (ترك عبادة الأصنام والملوك والأهواء...) قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء 25)

♦ هداية الناس وإرشادهم لما يصلح دينهم ودنياهم.

♦ تحقيق سر الوجود الإنساني وهو خلافة الله في الأرض

علاقة الإسلام بالديانات السابقة: إن الإسلام هو دين موسى ودين عيسى قبل أن يكون دين محمد وقيل كل

ثانياً - القصاص : أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه فإن قتله قتل وإن قطع منه عضواً أو جرحه فعل به مثل ذلك.

قواعد القصاص: 1- أن القصاص لا يستحق إلا في القتل العمد أو الجرح العمد أما الخطأ فلا يستحق فيه القصاص.

2- لولي المقتول أن يعفو عن القاتل ويطالب بالدية وله أن يعفو دون دية.

3- أن توقيع العقوبة وتنفيذها تتولاها السلطة العامة، ولا يتولاها أهل المقتول.

ثالثاً - التعزير: هو عقوبة غير مقدرة في كل معصية (جريمة) ليس فيها حد ولا كفارة والتعزيرات تمثل الجانب المرن من العقوبات بحيث يلائم الظروف المختلفة للمجتمع بما يحقق المصلحة العامة ويصلح المجرم ويكف شره.

مفهوم العبادة في الإسلام: هي كل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وأحاسيس وتفكير إرضاءً لله ونفعاً للغير وتماشياً مع شرع الله مثال: الأعمال الخيرية كإطعام الجائع وهداية الضال وبناء المدارس والمستشفيات والكسب من حلال وترك الحرام كل ذلك عبادات.

أثر الإيمان في مكافحة الجريمة والانحراف: إن عبادة الله تقتضي طاعته ومحبته والخضوع له ولا يكون ذلك إلا بفعل الواجبات وترك المحرمات فلا يعقل أن يكون عابداً لله مَنْ حاله السرقة أو الزنا أو الظلم أو... فقد جاء في الحديث «مَنْ لَمْ تَنْتَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» أي أن مقتضى العبادة هو البعد عن الجرائم والفواحش.

أثر الإيمان في مكافحة الجريمة والانحراف: الإيمان قوة واعتقاد يستقر في القلب ويصدق العمل والسلوك وصدق العمل وصحة السلوك يقتضي القيام بالواجبات وفعل الخير من جهة ومن جهة أخرى الابتعاد عن المحرمات والفواحش والمنكرات إرضاءً لله وطاعة لأمره إذن الإيمان وسيلة فعالة لمحاربة الجريمة في النفس قبل محاربتها في الواقع.

منهج الإسلام في محاربة الجرائم: اعتمد القرآن منهجاً فعالاً في محاربة الجريمة يتمثل في:

1- تقوية الجانب الإيماني والعبادات في نفس الإنسان لدرجة تجعله يفر من الجريمة والمعصية خشية لله.

2- قطع دابر الجريمة من أصولها أي غلق جميع الطرق المؤدية للجريمة.

3- تشريع عقوبات صارمة تجعل الناس تخاف من العقاب (الحد - القصاص - التعزير)

الملف 3 القيم الإيمانية والتعبدية

ذلك هو دين الله تعالى للناس جميعاً قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...﴾ (آل عمران 19)

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهُمْ وَهُمْ عَلَىٰ أَعْيُنِنَا...﴾ (البقرة 133)

• الإسلام يصدق رسالة موسى وعيسى ويجعل أساس الإيمان بالله وأحد أركانه الأساسية الإيمان بالرسول جميعاً جملة وتفصيلاً ﴿لَا تَقْرَأُ بَيْتًا أَحَدٌ مِنْ رُسُلِهِ﴾ (البقرة 285)

• الإسلام يصحح ويقوم ما لحق رسالة موسى وعيسى من تحريف وتبديل ومس جوهرهما وهو التوحيد ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِ يُشْرِكُونَ...﴾ (البقرة 75)

استنتاج: الإسلام دين التوحيد والاعتقاد بالوحدانية المطلقة إلى أصولها الأولى (التوحيد والعبادة لله)

وحدة الرسالات السماوية: أن جميع الرسالات التي بعثها الله للناس (من آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ) رسالة واحدة في مصدرها وغايتها.

• **وحدة المصدر:** كل ما نزل على الأنبياء والرسول مصدره واحد وهو الله تعالى.

• **وحدة الغاية:** إن كل ما أنزل من كتب ووصايا وبعث من رسل وأنبياء إنما يصب في غاية واحدة:

♦ عبادة الله الواحد وعدم الشرك به (ترك عبادة الأصنام والملوك والأهواء...) قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء 25)

♦ هداية الناس وإرشادهم لما يصلح دينهم ودنياهم.

♦ تحقيق سر الوجود الإنساني وهو خلافة الله في الأرض

علاقة الإسلام بالديانات السابقة: إن الإسلام هو دين موسى ودين عيسى قبل أن يكون دين محمد وقيل كل

تعريف : هي الرسالة التي بعث الله بها سيدنا عيسى لبني إسرائيل تكميلاً لرسالة سيدنا موسى.

سبب التسمية : سمو انصارى لأنهم نصرروا المسيح عليه السلام.

الظروف : كان بنو إسرائيل يتعرضون للقهر الروماني فجاءهم عيسى مخلصاً ومحرراً.

أهم معتقداتهم :

● **عقيدة التثليث :** أن الإله مركب من ثلاثة أقانيم (الأب والابن وروح القدس) ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّكَ اللَّهُ تَالِثٌ ثَلَاثَةً وَمَكَانَ إِلَهُ إِلَّا إِلَهُ وَحِدٌ﴾ المائدة (73)

● **عقيدة الخطيئة والفداء :** أن الله (الأب) بعث ابنه الوحيد (يسوع) ليخلص البشرية من شرور أنفسها ويتحمل هو العذاب (الصلب) عنها.

● **محاسبة المسيح للعباد :** إن الله (الأب) أعطى حق محاسبة العباد لابنه.

● **غفران الذنوب (الاعتراف والإقرار) :** وهي أن القسيس أو البابا يملك حق مغفرة الذنوب للعباد بعد أن يعترفوا له ويقروا بخطيئتهم.

تعريف : هي الرسالة التي بعث الله بها سيدنا موسى لبني إسرائيل أيام فرعون.

سبب التسمية : سمووا يهوداً لأنهم تابوا وقالوا لله تعالى : «إنا هدنا إليك» أي رجعنا.

الظروف : كان بنو إسرائيل يتعرضون للقهر الفرعوني فجاءهم موسى مخلصاً ومحرراً.

أهم معتقداتهم :

● يعتقدون أن لهم إلهاً خاص بهم يسمى «يهوه» يحبهم قال تعالى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ﴾ المائدة (18)

● هم شعب الله المختار وأن البشر خلقوا لخدمتهم. لا يعترفون باليهودية إلا لمن كانت أمه يهودية. لا يجرمون الربا مع غير اليهودي.

● يقصدون العجل وقد عبده قال تعالى : ﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا﴾ النساء (153)

● لا ينزهون الله فهو عندهم نخطئ، يغضب، متعصب.

الملف 3

القيم الإيمانية والتعبودية

من مصادر التشريع الإسلامي

الإجماع

هو اتفاق جميع مجتهدي الأمة الإسلامية في عصر من العصور بعد وفاة النبي ﷺ على حكم واقعة لم يرد فيها نص شرعي.

أنواعه :

الإجماع الصريح : وهو أن يدلي كل مجتهد برأيه في المسألة ليصل الجميع إلى الحكم وهو حجة يلزم الجميع علماء وعوام.

الإجماع السكوتي : وهو أن يدلي بعض المجتهدين برأيه في مسألة ما أو يعمل بها فيعلم الباقيون فلا يعارضونه، وهذا ليس بحجة عند أكثر العلماء.

أمثلة عن الإجماع :
- جمع القرآن في كتاب واحد في عهد أبي بكر.
- الاتفاق على الرسم العثمان.
- الإجماع على قتال مانعي الزكاة.

القياس

هو إنزال حكم واقعة ورد فيها نص على واقعة جديدة لم يرد فيها نص وذلك لاشتراكهما في العلة (سبب الحكم)

حجته :

قصة المرأة التي سألت النبي عن الحج مكان أمها (لأن أمها نذرت لله أن تحج وماتت دون أن تفي بالنذر). فأرشدنا النبي أن تقيس دين الله (النذر) على دين العباد ففهمتم أنه يجوز أن تحج عن أمها. مثال: الفتوكا شراب روسي (جديد) يسكر، فحكمه حرام قياساً على الخمر وذلك لاشتراكهما في علة واحدة وهي الإسكار.

أركانه أربعة هي :

الأصل : أي الذي نقيس عليه وهو في المثال السابق (الخمر).

حكم الأصل : أي حكم الخمر (الحرمة).

الفرع : وهو الشيء الجديد المراد معرفة حكمه (الفتوكا).

العلة : أي السبب الظاهر للحكم (الإسكار).

المصالح المرسلة:

هي المصالح التي لم يشهد لها الشارع اعتباراً أو إلغاءً. اعتباراً: أي أنه لا يوجد نص شرعي صريح يعتبرها أو يأمر بها. إلغاءً: أي أنه لا يوجد نص شرعي صريح يلغيها أو ينهي عنها.

حجيتها:

إن الشريعة الإسلامية لو تدبرناها لوجدناها إما جاءت لجلب مصلحة وإما لدفع مفسدة والحوادث تتجدد وتتغير الأسماء ولا يبقى ثابتاً إلا مقاصد الشريعة أي مصالح العباد التي جاءت الشريعة من أجل تحقيقها فمثلاً إجماع الصحابة على جمع القرآن كان دافعه مصلحة حفظ الدين.

شروط العمل بها:

- 1- أن تكون ملائمة لمقاصد الشريعة أي لا تخالف شرع الإسلام وأحكامه المعروفة.
 - 2- أن تكون مصلحة عامة وليست خاصة بشخص أو جماعة.
 - 3- أن تكون مصلحة حقيقية واضحة أي ليست متوهمة فلا يعقل تحريم السيارات بحجة أن حوادثها تؤدي إلى القتل.
- مثال تطبيقي واقعي:** توثيق عقد الزواج وتسجيله في البلدية: لا يوجد نص صريح يعتبر التوثيق واجباً، كما لا يوجد نص صريح يمنعه إذن فهو «مصلحة مرسل» لكن بالنظر إليه وجدنا في عدم توثيق عقد الزواج مضار خطيرة كضياع حقوق الزوجة ونسب الأولاد كما أن فيه مساساً بالأعراض وذلك في حالة إنكار الزوج وخاصة أن المحاكم والقضاء لا يعترف إلا بالعقود الموثقة إذن توثيق عقد الزواج مصلحة ظاهرة جاء الإسلام لتحقيقها.

تحليل وثيقة خطبة النبي في حجة الوداع

القيم الإعلامية والتواصلية

الملف 4

الأحكام والتوجيهات التي تضمنتها: يمكن تلخيص

- الخطبة في العناصر التالية:
- حُرْمَةُ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ: «...إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ. وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ. حَرَمَةُ الرِّبَا: «...إِنَّ رَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ. قَضَى اللَّهُ أَنَّ لَا رِبَا.»
 - الحذر من طاعة الشيطان: «...إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يُعْبَأَ فِي أَرْضِكُمْ هَذِهِ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ.»
 - الوصية بالمرأة: «...إِنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ. فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَاسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا.»
 - تأكيد مبدأ الأخوة والوحدة الإسلامية: «...إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ. فَلَا تَرْجِعْنَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.»
 - التمسك بكتاب الله وسنة رسوله: «...فَلَا تَرْكُتْ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.»
 - التأكيد على مبدأ المساواة الإنسانية: «...إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لِأَدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ.»
 - بيان حق الميراث والنسب والتحذير من التبني: «...إِنْ أَرَادَ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ، مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.»

المناسبة والظروف: قيلت في موسم الحج في التاسع من ذي الحجة يوم عرفة فوق جبل الرحمة في السنة العاشرة وهي آخر حجة شهدها النبي إذن لابد لهذه الخطبة أن تتضمن قضايا الإسلام الكبرى.

تحليل نص الخطبة:

- الاستفتاح المملوء بالثناء والحمد على الله والإقرار بالالوهية لله وحده «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...»
- الإشارة والتلميح إلى أنها خطبة وداع. «...لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا...»
- إسهاد الناس على أن الرسول قد بلغ الأمانة وأنه نصح لأمته. «...أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ... اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ...»
- إبطال الجاهلية وعاداتها القبيحة «إِنَّ مَأْثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ»
- التأكيد على حُرْمَةِ الْإِنْسَانِ وَالْمَكَانِ وَالزَّمَانِ «...إِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا.»
- الرحمة بالأمة والنصح لها «...إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يُعْبَدَ فِي أَرْضِكُمْ احْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، لَا تَرْجِعْنَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.»



2009-091



ClieEdition

حي الكيان، عمارة أ، مدخل 10 محل 23، المحمدية، الجزائر.
الهاتف: 021 82 00 15 / 021 82 96 37، الفاسخ: 021 82 96 37.
البريد الإلكتروني: clieedition@gmail.com



علوم شرعية 2

جميع الشعب

الربا ومشكلة الفائدة

القيم الاقتصادية والمالية

الملف 5

تعريف الربا: الزيادة أو التأجيل في أحد البدلين (الطعام أو النقود) المتجانسين أو المشتركين في العلة (النقدية أو المطعومية).

مراحل تعريمه: مر تحريم الربا بأربعة مراحل وفقا لمنهج الإسلام في التدرج:

● **المرحلة الأولى:** الإشارة إلى أن الزكاة خير من الربا في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبَا لِرَبِّئِمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيئُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ ذَكْوَرٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (الروم/39)

● **المرحلة الثانية:** قوله تعالى في الإشارة إلى أن الربا محرم عند من قبلنا ﴿فَيُظَاهَرُ مَنْ أَلْزَيْتِ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُجِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۖ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء/160/161)

● **المرحلة الثالثة:** التلميح إلى حالة العرب في الجاهلية كيف كانوا يبالغون في أخذ أموال الناس يقول تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ۖ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران/130)

● **المرحلة الرابعة والأخيرة:** وفي هذه المرحلة جاءت الآيات الكريمة بالحكم الشرعي: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۚ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَنْ جَاءَكَ مِنَ الْبَقَرَةِ (275) ويقول في الآية 278 من نفس السورة ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الربوية.

- **القاعدة الأولى:** في حالة تبادل الشيء بجنسه أي طعام بطعام (قمح بقمح أو تمر بتمر)، أو نقد بنقد (ذهب بذهب أو فضة بفضة) يحرم التأجيل كما يحرم التفاضل.
- **القاعدة الثانية:** في حالة شيئين من نفس النوع وليس من نفس الجنس (كقمح بتمر أو ذهب بفضة) يجوز التفاضل ويحرم التأجيل.
- **القاعدة الثالثة:** في حالة شيئين مختلفين في الجنس ومختلفين في العلة كالقمح بالنقود فهنا يجوز التفاضل والتأجيل

المعاملات المالية الجائزة

القيم الاقتصادية والمالية

الملف 5

الأصل في المعاملات المالية والتبادلات التجارية في الإسلام الحل أي أنها حلال ما لم يأت دليل يمنع أو يحرم.

أولا - بيع المربحة

«المربحة في اللغة من الربح وهو الزيادة، وفي الاصطلاح هي أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربها ما».

مثاله: أن يقول البائع: أبيعك السيارة بثمنها الذي اشتريتها به على أن تزيني 5000 دج أو يقول المشتري للبائع بعني السيارة

بالثمن الذي اشتريتها به وأزيدك 5000 دج.

حكمة: من المعاملات المالية التي أجازها الإسلام لما تحققه من مصالح للناس.

دليل مشروعيتها: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير ويقول: من يربحني عقلها من يضع في يدي دينارا أي من يزيدي دينارا على ثمنها فأبيعها له.

حكمة إبطاله : حرم الإسلام التبني لحكم عظيمة ومقاصد جليلة نذكر منها: • رابطة النسب ترتبط بالدم فقط وليس بالادعاء، والتبني ادعاء إذن فهو باطل. • العدل يوجب نسب الابن إلى أبيه الأصلي والتبني يخالف ذلك. • نظام الميراث شرعا مرتبط بالولد الحقيقي وليس بالتبني. • التبني تزوير للواقع والحقيقة وهو كذب على الله ورسوله والناس. • هو ذريعة للزنا واختلاط الأنساب. • وضع الابن المتبنى داخل الأسرة يختلف عن وضع الولد الحقيقي. **البديل الإسلامي:** إن الإسلام حينما يحارب التبني فهو يطرح البديل النظيف والكريم الذي يحفظ الأسر ويحمي الأفراد وهو الكفالة.

ثالثا- الكفالة: هي الالتزام شرعا وقانونا برعاية وليد أو أكثر. **حكمها :** مشروعة وهي من أعمال الخير التي تجعل الإنسان مع النبي ﷺ في الجنة حيث يقول ﷺ «أنا وكافل اليتيم كهاتين» وأشار النبي ﷺ بأصبعيه السبابة والوسطى. **الحكمة منها :** • هي مظهر من مظاهر التعاون والتكافل ودليل الإيمان والرحمة، • الحفاظ على المجتمع من الانحراف والردائل. • إعطاء الحب والحنان لمن حرم منه.

حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة

الملف 7 القيم الحقوقية

حقوق الإنسان في مجال الحرب : • حرمة التمثيل بالجسد لأنه تغيير للخلق وتعد على خلق الله. • حسن معاملة الأسرى فلا يجوز منع الماء والطعام عنهم لأن الأسير إنسان. • الإنذار قبل الحرب: لأن الحرب لم تشرع كغاية وإنما وسيلة لنشر الإسلام فليعرض عليهم الإسلام أولا وإلا فالجزية وإذا أبو فلم يبق إلا الحرب. • حرمة التعدي على غير المحاربين كالنساء والأطفال والشيوخ ورجال الدين. • حرمة خيانة العهود والمواثيق ولو مع الكافر. • التعامل التكريمي في الحرب: لم يعرف التاريخ أرحم من المسلمين في الحرب فالإسلام يمنع هدم الدور وقطع الشجر وإفساد الزروع والتعرض للمدنيين (كالنساء والأطفال والشيوخ ورجال الدين) ولعل أبرز نموذج لساحة الإسلام ما تبع فتح صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس واحترامه لأهل الكتاب وهذه الحقيقة شهد بها المستشرقون كـ «زغريد هونكا» و«غوستاف لوبون» وغيرهم.

تكريم الإسلام للبشر: الناس كلهم أحرار لا سلطان لبشر على بشر إلا بنص شرعي فليقل الإنسان ما شاء وليفعل ما شاء وليسكن حيث شاء فلا يتصرف فيه إلا خالقه وهذا هو سر التفضيل والتكريم الإلهي للإنسان ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء 70. **حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة :**

• **حق الحياة:** «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا». • **حق الأمان :** لا يجوز تخويف الأمن (غير المحارب) ولو كان كافرا أو مشركا. • **حق العمل :** بما يحفظ كرامته ويوفر قوت أهله. • **الحق في بيت المال:** إذا كان فقيرا أو عاجزا عن العمل. • **حق التعلم :** بما يؤهله ليعرف نفسه ويفهم ما حوله فيكتشف سر وجوده.

حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام

الملف 7 القيم الحقوقية

واجبات العمال : • أداء العمل المطلوب منهم • الشعور بالمسؤولية وإتقان العمل «إذا عمل أحدكم عملا فليتيقنه»، الحديث • الأمانة والإخلاص وعدم الخيانة والغش «من غشنا فليس منا» • عدم استغلال منصب العمل للأغراض الشخصية أو لأخذ حق الآخرين. **تصور الإسلام لطبيعة العلاقة بين العمال ورب العمل :** • الاحترام المتبادل بين الطرفين • وضوح الحقوق والواجبات بما لا يدع مجالا للصراع أو الفوضى • أن لا يكلفه فوق طاقته • الرحمة واللطف في التعامل.

الحقوق الأساسية للعمال : • المعاملة الإنسانية للعامل واحترامه كإنسان فلا يجوز هدر كرامته أو إهانته فهو أجبر وليس عبدا ... • حق العامل في الأجر بما يتناسب مع جهده وفي الحديث «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه». • حق الحصول على العمل الذي يتوافق مع مؤهلاته وقدراته. وفي الحديث «أنزلوا الناس منازلهم». • الحق في الراحة والعطلة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة: 286

• الحق في الضمان الاجتماعي في حالة المرض والخطر.



جميع الكتابات، عمارة أ، مدخل 10 محل 23، المحمدية، الجزائر.
الهاتف: 021 82 00 15 / 021 82 96 37، الفاسخ: 021 82 96 37
البريد الإلكتروني: clicedition@gmail.com



2009 - 092

حكمة مشروعيتها: فيها مصلحة **صور المراجعة:** للمراجعة إجمالاً صورتان: البائع لأنه حصل على فائدة وفيها **الصورة الأولى:** أن يشتري المراجع السلعة لنفسه فيملكها ويدفع ثمنها ثم يبيعها لرجل مصلحة المشتري لأنه حصل على آخر مراجعة أي بتمنئها وزيادة ربح. ما يريد كما أن البيع خال من **الصورة الثانية:** أن يشتري المراجع السلعة بطلب من رجل آخر بتمنئها على أن يزيده الغرر والربا وتم بالتراضي. ربحاً على ثمنها وتسمى هذه (المراجعة للأمر بالشراء).

الحكمة منه: يحقق مصلحة الناس ويسهل التعامل وسهولة الحصول على المنافع دون حرج أو مشقة أو اللجوء إلى القرض أو الدين.

شروط بيع التقسيط: اشترط العلماء لجواز بيع التقسيط ما يلي:

- 1- أن لا يكون ذريعة (طريق) للتعاملات الربوية.
- 2- أن يكون البائع مالكا للسلعة.
- 3- أن تُسلم السلعة في الحال دون تأجيل.
- 4- أن يكون العوضان مما لا يجري فيها ربا النسئنة (كلاهما نقداً أو كلاهما طعاماً)
- 5- أن يحدد أجل الدفع.

ثانياً- بيع التقسيط :

« لغة : من القسط وهو للقسمة والجزء، أما شرعاً: فهو عقد على شيء حاضر بضمن مؤجل يؤدي مفقداً على أجزاء معلومة في أوقات معلومة. » مثال: شراء حاسوب بمبلغ 30000 دج على أن يتم التسديد خلال عشرة أشهر حيث يدفع المشتري كل شهر 3000 دج ويمكن أن يكون هناك تسبيق.

حكمه: بيع التقسيط جائز لما فيه من منفعة ومساعدة للناس ولأنه خلا من الغرر والربا والغش والخداع وتم بالتراضي.

حكمه: أجمع العلماء على أن القراض جائز لأنه مما تعارف عليه الناس في الجاهلية ولم يتكره الإسلام لما فيه من تعاون الناس. **الحكمة منه:** حاجة الناس للقراض ماسة فهو نوع من الشراكة والتعاون، فهناك من يملك المال ولا يملك الخبرة والمهارة في التجارة وهناك من لا يملك المال ولكن له الخبرة والمهارة فليتعاون هذا مع ذاك ليستفيد الجميع.

ثالثاً - القراض (المضاربة):

« لغة : القرض من القطع ومنه القوارض، أما المضاربة فهي من الضرب في الأرض كناية عن السفر للتجارة. أما شرعاً: فهو عقد بين طرفين يدفع أحدهما مالا لآخر ليتجر له فيه مقابل نسبة معينة من الربح بحسب ما يتفقان عليه. »

اختلفت هذه الأجناس فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد» رواه مسلم. وأجمع العلماء على جواز الصرف إذا كان يداً بيد (أي بدون تأجيل).

الحكمة منه: الناس في حاجة ماسة للصرف لحاجتهم لعملة الدول التي يريدون الذهاب إليها إما للتجارة أو طلب العلم أو المداواة أو لأي سبب شرعي. فهو نوع من التسهيل والتيسير على الناس.

شروط جواز الصرف: اشترط العلماء لجواز الصرف أن يكون يداً بيد

رابعاً- الصرف:

« لغة : هو الزيادة والتحويل، أما شرعاً: فهو بيع النقود بعضها ببعض ويدخل في النقود الذهب والفضة. ومثاله: بيع الجنيه المصري بالدينار الجزائري. »

حكمه: الصرف جائز بالسنة والإجماع لقوله ﷺ: « لا تباعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء ولا تبيعوا الفضة بالفضة إلا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم » رواه البخاري. وقوله أيضاً: «الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فإذا

«هي عقد بين اثنين فأكثر على القيام بنشاط اقتصادي قصد الربح.»

مشروعية الشركة: الشركة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ النساء (12) وفي الحديث القدسي «أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه» أبو داود. وأجمعت الأمة على جوازها ومشروعيتها لأنها مما تعارف عليه الناس. وأقده الدد...

3 - **حق العمل والتأمين عند العجز والشيخوخة** : إن الذمي مواطن يجب أن يوفر له ما يوفر للمسلم من قوت وعمل «ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شاباً ثم نخذله عند الهرم».

4 - **حق ممارسة مختلف الأنشطة التجارية** : كالبيع والتجارة وكانت المدينة تعج بتجار اليهود في عهد النبي .

5 - **حق تولي الوظائف** : ما لم تكن ذات طبيعة دينية أو حساسة كالإمامة الكبرى.

واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام : إن غير المسلمين في بلد الإسلام كما أن لهم حقوقاً فعليهم واجبات هي :

1 - **احترام القانون الإسلامي** : عليهم أن يلتزموا بأحكام الإسلام، التي تُطبق على المسلمين لأنهم بمقتضى الذمة أصبحوا يحملون جنسية الدولة الإسلامية، فعليهم أن يتقيدوا بقوانينها التي لا تمس عقائدهم وحريةهم الدينية. فتطبق عليهم حدود السرقة والزنا والحراية كالمسلمين لكن ليس عليهم الزكاة ولا الجهاد لأنها قضايا دينية.

2 - **إعطاء الجزية** : إنها بدل عن فريضتين فرضتا على المسلمين وهما: فريضة الجهاد وفريضة الزكاة، ونظراً للطبيعة الدينية لهاتين الفريضتين لم يُلزم بهما غير المسلمين. فوجب عليهم أن يدفعوا مبلغاً من المال (الجزية) نظير حماية الإسلام لهم.

3 - **مراعاة شعور المسلمين** : الإسلام يوجب على الجميع احترام القيم الإنسانية والأخلاقية التي جاء الدين بها فيمنع على هذا النصراني أو غيره أن ينشر الرذيلة أو الفساد والفوضى في المجتمع الإسلامي.

اختلاف الدين : إن اختلاف الدين ليس مبرراً لعدم احترام الآخرين بل بالعكس يجب احترامهم رحمة بهم وبيانا لهدي الإسلام وتسامحه ولأن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا فكلنا أبناء آدم وحواء وكلنا بشر وكلنا محتاج بعضنا ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ المتحنة: 8

أسس العلاقة مع غير المسلمين : • حسن معاملتهم والتسامح معهم، • البر بهم وبذل الخير لهم، • الإحسان إليهم قولاً وفعلاً، • العدل في التعامل معهم وعدم ظلمهم. **حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام** : إن غير المسلمين مواطنين جعل لهم الإسلام حقوقاً هي :

1 - **الحماية** : غير المسلم أو الذمي مكفول الحقوق مصان الدم والعرض والمال فلا يجوز التعدي عليه بل إن التعدي عليه أخطر من التعدي على المسلم قال النبي ﷺ: « من ظلم معاهداً أو انتقصه حقاً أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة » رواه أبو داود.

2 - **حق ممارسة الشعائر الدينية** : فيحرم هدم كنائسهم أو منعهم من ممارسة شعائرهم الدينية بل بالعكس يدعوننا الإسلام إلى حسن معاملتهم ومجادلتهم بالحسنى ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ العنكبوت (46) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة (256)

النسب أو الاشتباه في الموالي في المستشفيات، ومراكز رعاية الأطفال ونحوها، لكن لا يجوز الاعتماد على البصمة الوراثية في إثبات الزنا أو إقامة الحد لأن له طريق شرعي حدده الله تعالى لا يجوز تجاوزه.

حق الطفل مجهول النسب : إن الطفل (ة) مجهول (ة) النسب هو ضحية وليس مجرماً وعليه: • يجب إعطاءه اسماً وهوية. • رعايتهم كالأبناء، • احترامهم وتعويضهم ما حرموه من الرحمة والحنان والمشاعر الأبوية والأسرية.

ثانياً- التبني : هو اتخاذ ولدٍ الآخر وجعلها مكانة الولد الحقيقية من حيث اللقب والميراث والتحرير والتحليل.

حكمه : التبني بالشكل السابق حرام وصاحبه ملعون قال النبي ﷺ «من ادَّعى إلى غير أبيه. فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» أنظر آخر خطبة الوداع.

تعريف النسب : هي العلاقة الناشئة عن الدم (الأبوة، الأبوة، البنوة).

أسبابه : السبب المباشر للنسب هو الزواج الصحيح أما غير ذلك فلا ينشئ علاقة فضلاً عن أن ينشئ أسرة تكون ثمرتها الذرية الصالحة.

ثبوت النسب : ويثبت النسب بأحد شيئين:

1 - **الإقرار** : أي أن يقر الأبوان أو يعترفان أن هذا ابنهما، 2- **البينة** : «الدليل والإثبات» وذلك بشهادة شاهدي عدل أن هذا الطفل ابن فلان وفلانة.

3 - **إثبات النسب بالبصمة الوراثية** : البصمة الوراثية (ADN) هي المادة الوراثية الموجودة في خلايا جميع الكائنات الحية، وهو ما يعرف بالحمض النووي ونظراً لإمكانية إثبات النسب به فإن العلماء أجازوا ذلك في حالة التنازع على مجهول

• طرق الميراث

1- **الميراث بالفرض** : والفرض أو الفريضة هو النصيب المحدد شرعا للوارث.

و أصحاب الفرائض هم الأشخاص الذين قدر لهم الشرع نصيبا محددًا في التركة وهم :
ثمانية إناث: الزوجة، البنت، بنت الابن، الأخت الشقيقة، الأخت لأب، الأخت لأم، الأم، الجدة. وأربعة ذكور: الزوج، الأب، الجد، الأخ لأم.

الفروض: الفروض المقدرة ستة هي: النصف، الربع، الثمن، الثلثان، الثلث، السدس.

2- **الميراث بالتعصيب** : العصبية في اللغة هي القرابة التي تحمي الرجل، وفي الاصطلاح: العاصب هو الوارث الذي يأخذ المال كله عند انفراده أو الباقي بعد أصحاب الفروض، و العصبية هم: الأب، والجد وإن علا، والابن، وابن الابن وإن نزل، والأخ الشقيق، الأخ لأب، ابن الأخ الشقيق، ابن الأخ لأب، العم الشقيق، العم لأب، وابن العم الشقيق، وابن العم لأب.

أنواع العصبية : العصبية ثلاث أنواع:

أ- العصبية بالنفس: وهي كل ذكر لا يدخل في نسبه إلى الميت أنثى: -1 جهة البنة-2 جهة الأبوة-3 جهة الأخوة -4 جهة العمومة

ب- العصبية بالغير: • البنت مع الابن. • بنت الابن مع ابن الابن.

• الأخت الشقيقة مع الأخ الشقيق. • الأخت لأب مع الأخ لأب.

ج- العصبية مع الغير: وهي منحصرة في الأخوات الشقيقات أو لأب مع البنات أو بنات الابن.

• **الحجب في الميراث** : هو منع أحد الورثة من الميراث أو من بعضه بسبب وارث آخر. مثال: «الأخ يرث أخاه لكن في وجود الابن لا يرث (حجب حرمان)، الزوج يرث زوجته النصف عند عدم وجود الابن وعند وجوده يرث الربع (حجب نقصان).»

الحكمة من مشروعيتها : • الهبة وسيلة فعالة في تحقيق التقارب بين الناس. • الهبة وسيلة لغرس معاني الألفة والمحبة حيث أن الإنسان مفطور على حب من أكرمه قال ﷺ : «تهادوا تحابوا» • الهدية تقضي على الأحقاد والضغائن في النفوس.

أركانها : أركان الهبة أربعة: • الواهب : وهو الذي يقدم الهدية، • الموهوب له: وهو الذي تقدم له الهدية، • الموهوب: وهو الشيء الذي يعطيه الواهب للموهوب له، • الصيغة: هي القول أو الفعل الدال على الهدية.

ثانيا. الهبة : لغة: هي التبرع والتفضل على الغير بهال أو غيره، واصطلاحا: هي تمليك الغير مالا بلا عوض ويجوز أن يفرض عليه القيام بالتزام معين. **مشروعيتها** : الهبة أو الهدية مستحبة لأنها من فعل الخير ولحق النبي ﷺ عليها فقال : «لو أهدى إلي ذراع أو كراع لقبلت» رواه البخاري. وأجمع العلماء على مشروعيتها.

ثالثا الوصية : لغة: تأتي بمعنى الأمر والاستعطاف، اصطلاحا: عقد يوجب حقا في ثلث مال عاقده يلزم بموته.

مشروعيتها : الوصية مشروعة بالقرآن والسنة والإجماع. قال تعالى: ﴿فَلَكُمْ الرُّسُومُ مِمَّا قَرَضْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّاتِ يَوْمِئِذٍ بِهَا أَوْ ذَرَيْتُ﴾ النساء: 12 وقال ﷺ لسعد بن أبي وقاص حين أراد الوصية بجميع ماله: «الثلث والثلث كثير، إنك إن نذرتك أغنياء خیر من أن تدعهم عالة يتكففون الناس» الشيخان، وأجمع العلماء على مشروعيتها،

الحكمة من مشروعيتها : الوصية وسيلة عظيمة لاستدراك ما فات من أعمال الخير كما أنها طريق لتحقيق التكافل الاجتماعي

وصلة الأقارب غير الوارثين والرحمة بالمساكين. **أركان الوصية** : للوصية أربعة أركان هي: 1-الموصي: وهو الذي يوصي ويترك وصية. ويشترط له العقل والتمييز، 2-الموصى لهُ: وهو الذي يستحق الوصية بعد وفاة الموصي 3-الموصى به: وهو الشيء أو المال الذي يتركه الموصي للموصى له. ويشترط له أن يكون ملكا للموصي وأن تكون له قيمة مالية معتبرة شرعا-4الصيغة: هي الكلام أو الفعل أو الكتابة الدالة على الوصية ملاحظة: قال العلماء لا تصح الوصية في أكثر من الثلث لقول النبي ﷺ : «الثلث والثلث كثير» ولكن يجوز إذا قبل بها بقية الورثة. لا يجوز الوصية لوارث لأن له حق في الميراث لقول النبي ﷺ : «لا وصية لوارث» رواه أحمد والترمذي، ولكن لو أوصي لوارث وأجازها الورثة صححت.

| الأنصبة الفرضية | أصحاب الفروض | | | | | |
|---|--------------|-----|-----|-----|-----|-----|
| | 1/8 | 1/6 | 1/4 | 1/3 | 1/2 | 2/3 |
| شروطهم | | | | | | |
| • عند عدم وجود فرع وارث مذكر أو مؤنث • عند وجود فرع وارث مذكر أو مؤنث | | | | | | |
| • عند عدم وجود فرع وارث للميت ذكرًا كان أو أنثى • عند وجود الفرع الوارث المذكر أو المؤنث | | | | | | |
| • إن لم يكن للميت الأصل الوارث المذكر والفرع الوارث وعند التعدد يرث الإخوة للأم الثلث ويكون للمذكر مثل حظ الأنثى • ويرث السدس عند الأفراد بنفس الشروط ذكرًا كان أو أنثى | | | | | | |
| • عند التعدد وعدم وجود عاصب • وترث النصف إن كانت منفردة وعدم وجود العاصب | | | | | | |
| • عند وجود فرع وارث | | | | | | |
| • عند التعدد وعدم وجود بنت صلبية أو بنت ابن أقرب منها • عند الأفراد وعدم وجود بنت صلبية أو بنت ابن أقرب منها، وعدم وجود حاجب • وتأخذ السدس تكملة الثلثين إذا وجدت مع البنت الصلبية أو بنت ابن أقرب منها درجة ولم يكن عاصب لها ولا حاجب. | | | | | | |
| • عند التعدد وعدم وجود حاجب أو عاصب • وتأخذ النصف عند انفرادها وعدم وجود حاجب أو عاصب. | | | | | | |
| • عند التعدد وعدم وجود الأخت الشقيقة أو الحاجب أو العاصب • عند انفرادها وعدم وجود الأخت الشقيقة أو الحاجب أو العاصب • عند وجود أخت شقيقة واحدة وعدم وجود العاصب | | | | | | |
| • عند عدم وجود فرع وارث أو جمع من الإخوة أو الأخوات وتأخذ الثلث الباقي إذا انحصر الإرث بينها وبين الأب وأحد الأزواج، فإن كان للميت فرع وارث أو جمع من الإخوة أو الأخوات سواء كانوا أشقاء أو لأب أو لأم أو مختلطين | | | | | | |
| • عند وجود فرع وارث مذكر | | | | | | |
| • ترث السدس إذا لم تكن محجوبة بالأم بالنسبة (لأم الأم وأم الأب)، ومحجوبة بالأم أو الأب بالنسبة (لأم الأب). | | | | | | |

| حالات الحجب | | حالات تعصيبهم | | |
|---|--|--------------------------------|---|---|
| حجب حرمان | حجب نقصان | بالنفس | مع الغير | بالغير |
| | بالفرع الوارث | | | |
| | بالفرع الوارث | | | |
| بالأصل الوارث المذكر وبالفرع الوارث المذكر والمؤنث. | | | | |
| | | | | بالابن |
| | | عند عدم وجود فرع وارث مذكر | | |
| بالابن وكل ابن ابن أعلى منها درجة بالبنتين إن استغرقتا ثلثي التركة ولم يوجد من يعصبها | بالبنت المنفردة أو بنت ابن أقرب منها درجة | | | بالابن الابن سواء كان من درجتها أم أقل منها درجة وسواء كان أخا لها أم ابن عم. |
| بالفرع الوارث المذكر وبالأب فقط من الأصول. | | | مع الفرع الوارث المؤنث فإنه يأخذ فرضه وتأخذ الأخت أو الأخوات الشقيقات الباقي تعصيا وتحجب ما يحجبه الأخ الشقيق | بالأخ الشقيق. |
| بالأب، والفرع الوارث المذكر والأخ الشقيق والأخت الشقيقة إذا صارت عصبه مع الغير، وبالأختين الشقيقتين ولم يوجد أخ لأب يعصبها. | بالأخت الشقيقة المنفردة إن لم تكن عصبه مع الغير | | مع الفرع الوارث المؤنث فإنه يأخذ فرضه وتأخذ الأخت لأب الباقي تعصيا بشرط عدم وجود حاجب أو أخ لأب وتكون كالأخ لأب تحجب من يليها من العصبات | بالأخ لأب |
| | بالفرع الوارث أو جمع من الإخوة أو الأخوات | | | |
| بالأب وكل جد عاصب أقرب منه درجة. | | عند عدم وجود فرع وارث مذكر. | مع الإخوة أو الأخوات العصبات سواء الأشقاء أو لأب فإنه يشاركهم على أنه أخ على ألا يقل عن السدس. | |
| بالأم وتحجب الجدات الأبويات بالأب وكل جد عاصب أقرب منها درجة وتحجب بالجددة الأقرب منها. | | | | |